

هل نبوءة إشعيا تصدق أم تكذب؟ | فضيلة الشيخ د. محمد

حسان

محمد حسان

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد. فلقد كثر الحديث في الأونة الأخيرة عن نبوءة إشعيا أو بعد أن ذكرها رئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهو خلال خطاب متلفز له. وقال نحن أبناء النور - 00:00:00 بينما هم أبناء الظلام. وسينتصر النور على الظلام. واضاف ستحق نبوءة إشعيا. لن تسمعوا بعد الان عن الخراب في ارضكم سنكون سببا في تكريم شعوبكم سنقاتل معا ستحقق النصر. فهل تصدق نبوءة إشعيا أم تكذب - 00:00:20

لنجيب على هذا السؤال المهم الان. اولاً إشعيا مشهور ذكره عند أهل الكتاب كنبي من أنبياءبني إسرائيل. بل له سفر باسمه فيما يسمى بالعهد القديم. وهو سفر إشعيا. وهو ليس نبوءة واحدة. وإنما عدة نبوءات. ويذكر - 00:00:40

من ستة وستين اصحاحا جمعه إشعيا على مدار قرنين. بدءا من النصف الثاني من القرن الثامن قبل الميلاد إلى النصف الثاني من القرن السادس قبل الميلاد. وهو بحسب غالبية الدراسات عمل جماعي. نصفه تقريبا - 00:01:00

كتبه النبي إشعيا أما الباقى فقد كتبه تلاميذه نقلأ عنه. ولقب إشعيا بالنبي الانجيلي كثرة كتابته عن المسيح عليه السلام. ومن المعلوم قطعا ايها المسلمين ان الانبياء والرسل لا يعلموا اسمائهم جميعا الا - 00:01:20

الله. منهم من ذكر الله اسمه في القرآن ومنهم من لم يذكر الله اسمه في القرآن. كما قال جل وعلا ورسلا قد نقصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصناهم عليك وكل الله موسى تكريما. اية سورة النساء وانبياءبني إسرائيل كثيرون جدا - 00:01:40

صحيح مسلم وغيره من حديث ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل توسيهم الانبياء كما هلك نبى خلفه نبى وانه نبى بعدي. ومع ذلك انتبه معي ومع ذلك لم يرد في القرآن ولا في السنة - 00:02:00

النبوية الصحيحة ذكر لنبى بهذا الاسم مطلقا. اكرر لم يرد في القرآن الكريم ولا في السنة النبوية الصحيحة ذكر لنبى باسم اشعيا مطلقا. وإنما ورد اسمه في بعض الآثار المنسوبة لعبدالله بن عباس - 00:02:20

ولا تصح عنه. في اسنادها ضعيف جدا. وقد نقل كثير من المفسرين ان اشعيا نبى من الانبياء الذين قتلهم بنو اسرائيل هذا احتاجوا الى دليل قرآنى او نبوي صحيح. وقد اذن نبينا صلى الله عليه وسلم بالحديث عن بنى اسرائيل انتبه دون - 00:02:40

تصديق او تكذيب هذه عبارة دقيقة جدا اذن النبي صلى الله عليه وسلم بالحديث عن بنى اسرائيل دون تصديق او تكذيب كما في صحيح البخارى. من حديث عبدالله بن عمرو انه صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عني ولو اية - 00:03:00

حدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج. ومن كذب علي متعمدا فليتبوا مقدمه من النار. وفي رواية احمد وابي داود وابن بسند صحيح و منهم من حسنه انه صلى الله عليه وسلم قال اذا حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقونهم ولا - 00:03:20

وقلوا امنا بالله وكتبه ورسله. فان كان حقا لم تكذبواهم وان كان باطلا لم تصدقواهم. وفي صحيح البخارى من حديث ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان اهل الكتاب يقرأون التوراة بالعبرانية - 00:03:40

يفسرونها بالعربية لاهل الاسلام. فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبواهم وقلوا امنا بالله وما انزل علينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والسباط وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى - 00:04:00

النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن لو مسلمون. فما اقره الاسلام وشهد بصدقه فهو حق نؤمن به ونصدقه ونقر به وما انكره

الاسلام وشهد بكتابه فهو باطل لا نؤمن به ولا نصدقه ولا - 00:04:20

نقر به ما لم يقره الاسلام. اما ما لم يقره الاسلام وما لم ينكره فيجب التوقف فيه. لا نصدقه ولا نكتبه لقوله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكتبوا لهم. وقد ترجم الامام البخاري رحمة الله تعالى. في صحيحه - 00:04:40

ابا بعنوان باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسألوا اهل الكتاب عن شيء. قال الحافظ ابن حجر رحمة الله وهذه الترجمة لفظ حديث اخرجه الامام احمد وابن ابي شيبة والبزار من حديث جبر بن عبد الله ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اتى النبي صلى الله عليه - 00:05:00

وسلم يوما بكتاب اصحابه من بعض اهل الكتاب. فقرأه عليه. ففضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال لقد جئتكم بها ببيان نقية لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فكتذبوا به او بباطل فتصدقوا به. والذي نفسي بيده لو ان موسى عليه الصلاة والسلام - 00:05:20

كان حبا ما وسعه الا ان يتبعني. ورجاله موثقون الا ان في مجالد ضعفا من باب الامانة العلمية وفي لفظ اخر بسند حسن لا تأسه اهل الكتاب عن شيء. فانهم لن يهدوكم وقد ضلوا. لا تسألوهم عن شيء ان تكتذبوا بحق - 00:05:40

او تصدقه بباطل وفي صحيح البخاري من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال يا معاشر المسلمين تدبروا بالله عليكم هذه الكلمات قال يا معاشر المسلمين كيف تسألون اهل الكتاب وكتابكم الذي انزل على نبيه صلى الله عليه وسلم احدث الاخبار بالله تقرأونه - 00:06:00

لم يشب وقد حذركم الله ان اهل الكتاب بدلوا ما كتب الله وغيروا بآيديهم الكتاب. فقالوا هو من عند الله الذي يشتروا به ثمنا قليلا. افلا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسائلتهم؟ ولا والله ما رأينا منهم رجلا قط - 00:06:20

يسألكم عن الذي انزل عليكم. اي لم يرافقكم اهل الكتاب اصلا اهلا للسؤال. مع ما انتم عليه من العلم والحق الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من عند الله مع ما انتم عليه من اداء الامانة والاستحقاق لذلك. فكيف تأمنوهم انت مع ما اخبر الله - 00:06:40

سبحانه وتعالى به عنهم من التحرير والتبديل والافتراء حتى على الله خالق الارض والسماء. فيا ايها المسلمين انتبهوا انه يكفيينا ويف涅نا والسنة الصحيحة تكفيانا وتف涅نا. فاعتصموا بالقرآن والسنة. فلا نجاة لنا في زمان الفتنة الذي - 00:07:00

الآن الا بالتمسك بالقرآن والسنة. فهما النبع الصافي لدين الاسلام. وهمما المنهج الكامل للحياة الطيبة وهمما العدل الذي توزن به الاقوال والافعال. ولا ولن يكون للمسلمين شأن لا عند الله ولا قدر في الدنيا - 00:07:20

لن يكون للمسلمين عز ولا نصر ولا استخلاف ولا تمكين ولا فلاح في الدنيا ولا نجاة في الآخرة الا بالاعتصام بالكتاب والسنة. قال فتعالى واطيعوا الله والرسول لعلمكم ترحمون. قال تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا. فان توليتكم فاعلموا ان ما على رسول - 00:07:40

البلاغ المبين. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وابو الامر منكم. فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول. لم يقل فردوه الى اقوال اهل الكتاب ولا الى نبوءات انباء بنى اسرائيل. وانما قال ربنا الملك الجليل فردوه الى الله والرسول - 00:08:00

ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر. ذلك خير واحسنوا تأويلا. اي يرد التنازع والاختلاف في اي مسألة من المسائل او من الامور او قضية من القضايا الى كتاب الله جل وعلا والى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته المباركة والى - 00:08:20

سنته وشرعيه بعد مماته وانتقاله الى الرفيق الاعلى بابي هو وامي. قال سبحانه وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب. قال الامام الشافعي رحمة الله تعالى لا يلزم قول باي حال الا بكتاب الله - 00:08:40

او بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما سواهما تبع لهما. وقال الامام ما لك في كلمته الذهبية وحملته المباركة لا يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح به اهلها. وما صلح به اهلها كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. فيا ايها المسلمين - 00:09:00

ما تبحثون عنه الان عبر موقع التواصل ما تبحثون عنه من الملاحم والفتنة والاحاديث التي ستقع بين يدي الساعة قد الصادق

المصدقون الذي لا ينطق عن الهوى اوضح بياناً او حججاً. وفي الصحيحين من حديث حذيفة بن اليمان قال رضي الله عنه -

00:09:20

لقد خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم خطبة ما ترك فيها شيئاً شيئاً إلى قيام الساعة لا ذكرها. علمه من علم وجهه من جهله. وفي صحيح مسلم من حديث أبي زيد عمرو بن الخطاب رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر - 00:09:40 وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر فنزل فصل أي الظهر ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر ثم نزل صلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس اسمع فأخبرنا بما كان وبما هو فاعلمنا حفظنا وقد ورد - 00:10:00

في صحيح البخاري عن عمر رضي الله عنه قال قام فيما النبي صلى الله عليه وسلم مقاماً فأخبرنا عن بدء الخلق حتى فدخل أهل الجنة منازلهم وأهل النار منازلهم. ولا تعارض بين هذا وبين أن الغيب لله جل وعلا. فالغيب نوعان غيب مطلق - 00:10:20 لا يعلمه إلا الله استأثر به وحكم به ولا معقب لحكمه ولا رد لقضائه وامرته. قال تعالى وما كان الله ليطلعكم على قال تعالى قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب إلا الله. وقال تعالى امرا رسوله وحبيبه صلى الله عليه وسلم ان يقول قل لا اقول - 00:10:40 اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب. وقال تعالى امرا نبيه صلى الله عليه وسلم ايضاً ان يقول في آية سورة الاعراف قل لا املك لنفسي ولا ضرا إلا ما شاء الله. ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير. وما مسني السوء. وروى الإمام مسلم من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - 00:11:00

قالت ومن زعم ان النبي صلى الله عليه وسلم يخبر بما يكون في غد فقد اعظم على الله الفريا. والله تعالى يقول قل لا يعلم ومن في السماوات والارض الغيب إلا الله. نعم لا تعارض بين هذا وبينما اصلت. فهذا هو الغيب المطلق الذي لا يعلمه إلا الله. لا يعلمه ملك مقرب - 00:11:20

ولا نبي مرسلاً. اما الغيب النسبي اما الغيب النسبي فان الله جل وعلا يطلع من شاء على ما شاء كيف شاء بالقدر الذي شاء في الوقت الذي يشاء. قال جل وعلا عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً إلا من ارتضى بالرسول - 00:11:40 فالله سبحانه يصطفى ويطلع على ما يشاء من شاء من الغيب عن طريق الوحي. قال الحافظ ابن كثير لا يطلع احد من خلقه على شيء من علمه سبحانه إلا مما اطلعه الله تعالى عليه. ولذا قال الله في هذه الآية فلا يظهر على - 00:12:00 غيبه احداً إلا من ارتضى من رسوله. وهذا عم الرسول الملائكة أي من الملائكة والبشرية أي من الرسول. الله يصطفى من الملائكة رسلاً ومن الناس ثم قال فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً اي يختصوا بمزيد من المعقبات من الملائكة يحفظون - 00:12:20 من امر الله ليبلغ ما معه من وحي الله جل وعلا. ولهذا قال ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم واحاط بما لديهم واحصى كل شيء عدداً. ومما اخبر به الصادق المصدقون صلى الله عليه وسلم في هذه الملاحم والتوازن والفتنة. ما رواه البخاري وابن ماجة واحمد - 00:12:40

وغيرهم عن عوف بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعدد ستة بين يدي الساعة موتي موت عليه الصلاة والسلام وقد حدث سنة حداشر هجرية ثم فتح بيت المقدس وقد وقع سنة ستة عشر هجرية ثم موتان يأخذ فيكم كتعاصف الغنم وقد وقع في - 00:13:00

سنة تمنتasher هجرية ثم استفاضة المال. حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطاً. اما للجشع والطمع وعدم الرضا للغلاء في ظل ساخطاً ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبينبني الاصغر فيغدرؤن - 00:13:20 يأتونكم تحت ثمانين غاية اي راية تحت كل غاية اثنى عشر الفا. وفي الحديث الذي رواه احمد وابو داود وغيرهما بسند صحيح انه صلى الله عليه وسلم كما قال ستصالحون الروم صلحاً امناً. والروم هم الاوروبيون والامريكيون. ستصالحون الروم صلحاً امناً. فتغزون انتم وهم عدوا من - 00:13:40

فتنتصرون وتغنمون وتسلمون ثم ترجعون حتى تنزلوا بمرج ذي تلول في رفع رجل من اهل الصليب ويقول غالب الصليب فيغضب رجل من المسلمين فيدقه ان يكسر الصليب فان ذلك تغدر الروم وتجمع للملحمة. وقد فصلت احداث - 00:14:00

الملحمة تفصيلا عجيبة في رواية في صحيح مسلم عن نمير بن جابر قال هاجت ريح حمراء بالكوفة فجاء رجل ليس له هجيرة اي صوت مرتفع تختلط فيه المفردات والكلمات يقول يا عبدالله بن مسعود يا عبدالله بن مسعود جاءت الساعة جاءت الساعة -

00:14:20

قال وكان عبد الله ابن مسعود متكتنا فقعد. ثم قال بلغة العالم ان الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنية. ثم قال بيده هكذا ونحها نحو الشام. فقال عدو يجمعون لاهل الاسلام ويجمع لهم اهل الاسلام. قلت اي سير ابن جابر؟ قلت الروم تعنيه؟ قال نعم

00:14:40 -

وتكون عند ذاكم القتال ردة شديدة. فيشترط المسلمين شرطة للموت لا ترجع الا غالبا. فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيه هؤلاء ويسيئ هؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة. ثم يشترط المسلمين اي في اليوم التالي شرطة للموت لا -

ارجعوا الا غالبه فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيه هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة. ثم يشترط المسلمين شرطة للموت وهذا في اليوم الثالث لا ترجع الا غالبه. فيقتتلون حتى يمسوا. فيفيه هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة - 00:15:20 اذا كان اليوم الرابع نهد اليهم اي تقدم ونهض اليهم بقية اهل الاسلام فيجعل الله الدبرة اي الدائرة عليهم مقتلة عظيمة لم يرى مثلها. حتى ان الطائرة لا يمر بجنباتهم فما يخلفهم حتى يخر ميته. فيتعدوا بنو الاب - 00:15:40

واحدة كانوا مائة فلا يجدون وبقي منهم الا الرجل الواحد. فيا يغنية يفرح؟ واي ميراث يقاسم؟ فيبينما هم كذلك اذ سمعوا هو اكبر من ذلك. فجاءهم الصريح ان الدجال قد خلفكم في ذراريكم. فيرفضون ما في ايديهم ويرسلون - 00:16:00

عشرة فوارس طليعة. قال صلي الله عليه وسلم الصادق الذي لا ينطق عن الهوى. اني لاعرف اسماءهم واسماء ابائهم والوان خيولهم خيولهم هم خير فوارس على ظهر الارض يومئذ. نعم سيهبي الله الكون لذلك. لا تتشك طرفة عين في قبر - 00:16:20 الصادق الذي لا ينطق عن الهوى سيهبي الله كونه لذلك. وانتم ترون بام اعينكم على شاشات الفضائيات وعبر المواقع ان رحبا تغير كل شيء في لحظات لا تعد شيئا في حساب الزمن. قال صلي الله عليه وسلم هم خير فوارس على ظهر الارض يومئذ - 00:16:40 او من خير فوارس على ظهر الارض يومئذ. وفي صحيح مسلم. من حديث ابي هريرة ابشروا. قال صلي الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقال قتل المسلمين اليهود فيقتلهم المسلمين حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر. فيقول الحجر والشجر يا مسلم يا عبد الله. والله لا - 00:17:00

الا ان نحقق الاسلام على مراد الله. والله لا نحتاج الا ان نحقق العبودية الحقة كما اراد الله. وكما علمنا رسول الله ان نكون عبادا لله جل وعلا وحده وان نرفع راية الجهاد في سبيل الله وحده لا من اجل دنيا ولا من اجل مغنم ولا من اجل هوى ولا من اجل سمعة ولا - 00:17:20

00:17:20

من اجل شوري ولا من اجل فضائيات ولا من اجل موقع بل لله. من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا. فهو في سبيل الله ان نصح عقيدة وان نخلص العبادة وان نحكم الشريعة وان نتمثل الامر ونجتنب النهي ونقف عند الحد بعلم واخلاص واتباع ونحن في غاية الحب - 00:17:40

والرضا عن الله ونحن في غاية الحب لله والرضا عن رسول الله. فيقول الحجر والشجر يا مسلم يا عبدالله هذا يهودي خلفي. تعال قل الا الغر قد فانه من شجر اليهود. وفي الحديث دليل على بقاء الاسلام الى قيام الساعة. بل وعلى ظهور الاسلام على كل اعدائه - 00:18:00

لم يلأس الذي اراد الان ولم القنوط؟ ليس بالضرورة ان يكون النصر على يدك انت؟ وليس بالضرورة ان يكون النصر في جيل او في يجي لك ما تعبدنا الله بذلك. بل تعبدنا بالغرس لدين الله. حتى ولو قامت القيامة. بل تعبدنا بالاخذ بالأسباب في حدود الممكن - 00:18:20

متاح وان نتأدب مع الله جل وعلا. وان نترك النتائج له فلسنا اغير على دين الله من الله ولسنا اغير على المظلومين المقهورين المستضعفين في كل مكان من ارحم الراحمين الذي هو ارحم بالعباد من رحمة الام بولدها. قال جل وعلا يريدون ان يطفئوا -

في امور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون. هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وقال تعالى ابشر ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها. ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلقون - 00:19:00

والذين كفروا الى جهنم يحشرون. هل تصدقون رب العالمين ايها المسلمين؟ هل تصدقون؟ ثم تكون عليهم حسرة ثم ولذلك انظر ماذا قال الله بعدها قال ليميز الله الخبيث من الطيب. نعم من الخبيث؟ الذي يكذب رب العالمين وسيد المرسلين. ومن الطيب الذي - 00:19:20

يصدق رب العالمين ويصدق سيد المرسلين. ويطيع الله ورسوله ويعتصم بالقرآن والسنة. ليميز الله الخبيث من الطيب. و يجعل الخبيث بعضه على بعض فيرقمه جمیعا فيجعله في جهنم اوئلک هم الخاسرون. فيجب علينا جمیعا نحن المسلمين ان نهتم بالعمل 00:19:40

بالقرآن والسنة الصحيحة والوقوف على فقه هذه المرحلة. مرحلة الملاحم والفتنة. وذلك من العلماء الربانيين الصادقين المتحقق بالعلم الشرعي لأن الجهل اخطر الامراض بعد الشرك. بل ربما يوقع الجهل صاحبه في الشرك لا سيما اذا علمنا ان الجهلاء هم الذين - 00:20:00

سيفتون بال المسيح الدجال مع تحقيق الايمان بالله جل وعلا والايام برسول الله صلى الله عليه وسلم مع الحرص والحفظ على العبادة وترك الذنوب المعاصي ما استطعنا الى ذلك سبيلا. منهج عملی حتى لا تأهي مسلم لا يجب علينا ان ننتظره حتى ينصرنا الله سبحانه وتعالى. كلا كلا وان - 00:20:20

يجب علينا ان نبذل وان نعد بكل ما تحمله الكلمة من معنى. واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل. ترهبون عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم والله يعلمهم الى اخر الآية. اسأل الله جل وعلا ان يجنبنا واياكم الفتنة ما ظهر منها ما بطن - 00:20:40

ان يقر اعيننا بنصرة الاسلام يعز المسلمين وان ينصر اخواننا المستضعفين المظلومين في كل مكان في كل مكان انه ولد ذلك القادر عليه وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:21:00